ودابة الارض والدجال اى خروجهما وخويصة احدكم تصغير خاصة بسكون اليا لان يا التصغير
لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التى تخص الانسان وامر العامة القيمة لانها تعم الخلايق
او الفتنة التى تعمى وتصم حم م عن ابى هريرة

بادروا بالاعمال ستا من اشراط الساعة امارة السفها بكسر الهمزة اى ولايتهم على الرقاب
وكثرة الشرط بضم فسكون او بفتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بابواب الامرا فيكثر الظلم وبيع الحكم
باخذ الرشوة عليه واستخفافا بالدم اى بحقه بان لا يقتص من القاتل وقطيعة الرحم اى القرابة
بايذا او هجر ونحو ذلك ونشوا يتخذون القران اى قراءته مزامير اى يتغنون به ويتشدقون
ويأتون به بنغمات مطربة يقدمون يعنى الناس الذين هم اهل ذلك الزمان احدهم ليغنيهم
بالقران بحيث يخرجون الحروف عن موضوعها ويزيدون وينقصون لاجل الالحان وان كان اى
المقدم اقلهم فقها لان غرضهم تلذذهم الاستماع بتلك الالحان والاوضاع طب عن عابس
بعين مهملة وموحدة مكسورة ثم مهملة ابن العبسى الغفارى بكسر الغين المعجمة مخففا
نزيل الكوفة ٥

بادروا بالاعمال سبعا اى سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا
بها قبل حلولها ما فى رواية هل ينتظرون بمثناة تحتية بخط المؤلف الا فقرا منسيا بفتح اوله
اى نسيتموه ثم يأتيكم فجاة او غنا مطغيا اى موقعا فى الطغيان او مرضا مفسدا للمزاج
مشغلا للحواس او هرما مفندا اى موقعا فى الكلام المحرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان
او موتا مجهزا بجيم وزاى آخره اى سريعا يعنى فجاة او الدجال اى خروجه فانه منتظر
بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما يأتى فى خبر او الساعة والساعة ادهى وامر والقصد
الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شئ من ذلك واخذ منه ندب تعجيل الحج ت ك عن
ابى هريرة وصححه واقروه

باكروا بالصدقة سارعوا بها فان البلا لا يتخطاها تعليل للامر بالتبكير وهو تمثيل
جعلت الصدقة والبلا كفرسى رهان فايهما سبق لم يلحقه الآخر ولم يتخطه طس عن على هب
عن انس باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ٥

باكروا فى طلب الرزق والحوائج اى اطلبوهما فى اول النهار فان الغدو بركة ونجاح اى هو
مظنة الظفر بقضا الحوائج واستدرار الرزق وذلك لان حالة الاقبال حالة ابتدا وتمكن
وحالة الادبار حالة انتها وزوال ولهذا قال الحكما ان السعى فى الحاجة قبل الزوال انجح منه بعد
وكرهوا الحركة اواخر النهار قال الشاعر بكرا صاحبى قبل الهجير ان ذاك النجاح فى التبكير
لان للنهار شبابا وقوة وآخره شيب وهرم طس عد عن عايشة باسناد ضعيف لضعف
اسماعيل بن قيس ٥

بحسب المرء اى يكفيه فى الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة اذا راى منكرا يعنى علم به وهو
لا يستطيع له تغييرا بيده ولا بلسانه ان يعلم الله تعالى من نيته انه له منكر بقلبه لان ذلك
مقدوره فيكرهه بقلبه تخ طب عن ابن مسعود باسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل

بحسب امرئ من الايمان اى يكفيه منه من جهة القول ان يقول رضيت بالله ربا لا شريك

له

له وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا اى بانقياد لاحكامه دون غيره من الاديان فاذا قال ذلك
بلسانه جرت عليه احكام الايمان الدنيوية فان اقترن به تصديق قلبى صار مؤمنا حقيقة
طس عن ابن عباس باسناد ضعيف

بحسب امرئ من الشر اى يكفيه منه فى اخلاقه ومعاشه ومعاده ان يشار اليه بالاصابع
اى يشير الناس بعضهم لبعض اليه باصابعهم فى دين او دنيا فيقول هذا فلان العابد او العالم
وينظرون فى مدحه فان ذلك بلا ومحنة له الا من عصمه الله تعالى بحيث صار له ملكة
يقتدر بها على قهر نفسه بحيث لا يلتفت الى ذلك ولا يستفزه الشيطان بسببه وقيل المراد
انه انما يشار اليه فى دين لكونه احدث بدعة فيشار اليه بها وفى دنيا لكونه احدث منكرا غير
متعارف بينهم هب عن انس باسناد فيه متهم طس عن ابى هريرة باسناد فيه متروك

بحسب امرئ يدعو اى يكفيه اذا اراد ان يدعو ان يقول اللهم اغفر لى وارحمنى وادخلنى
الجنة فانه لم يترك شيا يهتم به الا وقد دعا به طب عن السائب بن يزيد بن سعيد المعروف
بابن اخت نمر ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه ضعف ٥

بحسب اصحابى القتل اى يكفى المخطى منهم فى قتاله فى الفتن القتل فانه كفارة لذنوبه
اما المصيب فشهيد حم طب عن سعيد بن زيد باسنادين احد رجالهما ثقات

بخ بخ كلمة تقال للمدح والرضا وتكرر للمبالغة فان وصلت جرت ونونت وربما شددت
لخمس من الكلمات ما اثقلهن اى ما ارجحهن فى الميزان يوم القيمة لا اله الا الله وسبحان الله
والحمد لله والله اكبر يعنى ثوابهن يجسد ثم يوزن فيرجح على جميع الاعمال وكذا يقال فى قوله
والولد الصالح اى المسلم يتوفى للمرء يعنى الرجل ومثله المرأة المسلم فيحتسبه عند الله تعالى
صابرا على ما مضه من حرقة فقده البزار عن ثوبان مولى المصطفى باسناد حسن ن حب ك
عن ابى سلمى راعى المصطفى حمصى له صحبة وحديث قيل واسمه حريث

ابخل الناس بالسلام الذى لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره ابخل ولهذا
قال الشاعر اذا ما بخلت برد السلام فانت ببذل الندا ابخل حل عن انس باسناد ضعيف

برئ من الكبر لبوس الصوف لفظ رواية البيهقى لباس الصوف بقصد صالح لا اظهارا للزهد وايهاما
للتعبد ومجالسة فقرا المؤمنين بقصد ايناسهم وجبر خواطرهم وركوب الحمار اى ونحوه
كبرذون حقير واعتقال البعير او قال العنز كذا هو على الشك فى رواية مخرجه يعنى اعتقاله
ليحلب لبنه والقصد ان المذكورات بنية صالحة يبعد فاعلها من التكبر حل هب عن ابى
هريرة باسناد ضعفه المنذرى

برئ من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى فى النائبة اى
اعان انسانا على ما نابه من العوارض وفيه دليل على ان الشح يدخل تحته منع الواجب ويرد
على ابن العربى قوله ان البخل منع الواجب والشح منع المستحب هناد فى الزهد ع طب
عن خالد بن زيد بن حارثة باسناد حسن كما قال الاصابة لكن قيل ان خالدا تابعى ٥

برئت الذمة اى ذمة اهل الاسلام ممن اى من مسلم اقام مع المشركين يعنى الكفار وخصهم
لغلبتهم حينئذ فى ديارهم فلم يهاجر منها مع تمكنه من الهجرة وتمام الحديث قيل لم قال لا تراءى

Copyright King Saud University